

محمد سيد حاج | 43-منزلة المراقبة 1 | #مدارج_السالكين

#محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله الامين وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستنرى بسنته استقام على شرعه الى يوم الجمع والدين منزلة اليوم هي منزلة المراقبة - [00:00:00](#)

وهي من اعظم منازل ايامك نعبد واياك نستعين ومقام المراقبة يعني تطبيق وتنزيل التوحيد عمليا ومتزلة المراقبة تدل على يقين وان العبد بقرب الرب والمراقبة بمقتضى اثار الاسماء والصفات والله سبحانه وتعالى اسماء جليلة - [00:00:19](#)

وصفات علية تحقيق هذه الصفات والنظر اليها عند السلوك والتبعد بما في هذه الاسماء والصفات من معاني نستشعرها ونحسها هذا يعني المراقبة لان الله اسماء ومن هذه الاسماء السميع معناه انك اذا تكلمت خافيا - [00:00:54](#)

او تكلمت بين الناس قبل ان يسمع الناس كلامك سمع الله عز وجل كلامك وهذا يعني انك سوف تجزى وتحاسب به واذا استشعرت حين الكلام ان هنالك رب يسمع الكلام ويحاسب عليه قبل ان يحاسب عليه الناس - [00:01:24](#)

كنت دقيقة في الفاظك وحذرا في عباراتك والعليم من الاسماء الجليلة التي تعني احاطة الله بمخلوقاته وانه لا تخفي عليه من افعالهم واقوالهم وحركاتهم وسكناتهم خافية وعندما تشعر بمعاني من الايمان - [00:01:46](#)

والسلوك يشوبه الحذر والتردد في الافعال مما يجعلك بطينا في المعصية مقداما على الطاعة والحفظ من اسمائه تعالى وان كل نفس لما عليها حافظ والله خير حافظا وهو يحفظ للعبد اقواله ويحفظ للعبد افعاله وذلك مكتوب في اللوح المحفوظ ومكتوب - [00:02:13](#)

الملائكة وقالوا ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرته ولا كبيرة الا احصاها والحفظ الذي لا ينسى في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى احصاء الله ونسوء افعال فعلناها واقوال قلناها - [00:02:45](#)

ومع مر الدهور والازمان نسيناها ولكن الله عز وجل لم ينسها سبحانه والرقيب السميع العليم الحفيظ الرقيب الذي يراقب العباد ويطلع عليهم وليس مجرد اطلاع انما اطلاع يطلع الله على عباده - [00:03:11](#)

اطلاع هيمنة يهيمن عليهم ولذلك قال تعالى ان ربكم بالمرصاد اتباع رصد وهو يرصد كل شيء الرقيب وكذلك الشهيد الشهيد الذي لا تخفي عليه خافية والذي يشاهد العباد والذي يشهد عليهم - [00:03:36](#)

ولذلك يسمى الشاهد شهيد. ورد الشاهد في القرآن وردت الشهادة بمعنى الشهيد في قوله تعالى ولا يضار كاتب ولا شهيد شهيد مش معناه اللي مات في سبيل الله. شهيد معناه الذي وقف يشهد - [00:04:09](#)

ولا كاتب ولا شهيد والشهيد من اسمائه سبحانه وتعالى بعض الایات في القرآن تبعث في النفس معاني المراقبة ومن ذلك قوله تعالى لما يعرف لمن يعترضه وان احيانا ربنا يعلم الناس يقولون انا كده وانا كده. فداء تأمل معنى هذه الآية. تأمل - [00:04:26](#)

اسمع تأملها تأمل معنى هذه الایات وعندك مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر شوف لما اجي الليل في الليل والبحار دي يا اخي البحار دي في الليل حاجة مخيفة - [00:04:54](#)

البحر الاحمر المحيطات اللي بتبدأ على البحر الاحمر عشرين مرة. انت لما ترکب فيها شوفوا الكلام ده كيف وعندك مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعملو ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها - [00:05:22](#)

ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين هذه الاية تبعث في النفس رهبة وتجعل الانسان يحس بقرب الله
وبانه مهما فعل لن يستطيع ان يتخفى عن عين الله - 00:05:39

الاية الثانية واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم اخذروه اية عجيبة واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم ولذلك فاحذروا فانك تستطيع
وبامكانك ان تخادع الناس جميما وان تتحايل على اللواح والقوانيين والانظمة - 00:06:03

لكن لستطيع ان تخفي او ان تخفي عن عين الله. دي اية الاية الثالثة تأمل الاية ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم به نفسه ونحن
اقرب اليه من حبل الوريد - 00:06:32

اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لدیه رقيب عتيد هذه الايات تقاد تحيط النفس البشرية ولا
تجعل شاردا ولا وارد في حياة الناس والافراد والمجتمعات الا وهي وقد اصفها الله - 00:06:53

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسم هذا ادق انواع الاسرار يعلم سرا واطلاع السر مكان خفيا واطلاع من السر ما سوف تحدث به
نفسك غدا يعلم الله بكرة هتقول على حسب المناظر اللي بتجييك - 00:07:19

بينك وبين نفسك. فشوفت منظر ممكش تعلق بينك وبين نفسك. انت ما عارف بكرة المناظر حتم على شو؟ بكرة هتقول نفسك شنو
ذلك يعلم الله ومن هذه الايات ما تكون في شأن - 00:07:46

وماتتلوا منه من قرآن ولا تعلمون من عمل الا كنا عليكم شهودا ان تفيفون فيه وما يعزب عن ربك من مثقال ذرة في الارض ولا في
السماء ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. تعرف شنو - 00:08:02

ومن هذه الايات ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن وما يخفي على الله من شيء في الارض ولا في السماء شف الایدي كده لا يخفي على
الله من شيء في الارض ولا في السماء. عالم الغيب - 00:08:26

والشهادة الكبير المتعال سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف يعني استخدم بالليل او سارب بالنهار له معقبات من
بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله - 00:08:48

هذه الايات لا نجهلها لكن لا نستطيع ان نتحرك على ضوئها وعندما نفعل او نقول لا نكن او قليل منا الذي يستشعر مراقبة الله واطلاع
الله حفظ الله واحاطة الله بعباده - 00:09:10

تمر علينا مناظر قصور عارية ومسلسلات فاضحة ومنظار قبيحة ولذلك المراقبة تقوى واعز الایمان في النفس يترك الانسان المعصية
تقريبا وتعبدا لله عز وجل وهو يستشعر ويحتجبه ان الله يطلع عليه - 00:09:33

بذلك الجنيد رحمة الله سأله سائل قال له بم نغض ابصارنا اي حاجة لكن الحريم واحد قال لي والله انا لكن في التلفزيون التلفزيون
واضرب به البلاط بس له حته حته. قاعد يضحك. معناه ما حيعمل يعني - 00:09:57

قال الجليد تغض بصرك بعلمك ان نظر الله اليك اسبق من نظرك اليها اذا علمت ان نظر الله اليك اسبق من نظرك الى الحرام تستطيع
عندئذ ان تغض البصر ولذلك تخلف العمل - 00:10:33

عن العلم كثير من الناس اذا سألكم في الاطار النظري هل تؤمن بان الله يراقبك هل تؤمن بان الله يطلع عليك هل تفعل هل تفعل؟
يقول والله صحيح. انا اؤمن بهذا الكلام. لكن لا يستطيع ان يقوم عليه - 00:11:00

لا يستطيع ان يطبق هذا الكلام لو قلت له هذه الايات انه ما كان عليكم رقيبا ان ربك لبالمراصد الم يعلم بان الله يرى الزول بيكون
عاصي وقت المعصية بيكون متصوت ولا حاسي ولا مستشعر والله قاعد يعلم. لو كان مستشعر كان انتفاض - 00:11:16

على المعصية وهذا الذي جعل كثير من الناس مراقبة الله تلازمه وتنمعه عن العصيان. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني
اخاف الله ليه؟ لانه مراقب الله وبيتكلم والله قدامه - 00:11:40

قال الاحسان ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك لذلك السبب الرئيس في العصيان غياب مراقبة الله في السر والعلن
ولذلك ورد عن بعض السلف انه - 00:11:59

وقد الرجل يعصي الله قال له ان كنت تؤمن بان الله يرى فانت عارف ومخلط وجريء على العصيان ومستهزم بربك وان كنت تؤمن

انه لا يراك فقد كفرته الحرام يسلب الراحة - 00:12:18

المختلس بيختلس يحاول الا يجعل خلفه دليلا يقود اليه والذي يريد ان يفجر لامرأة اما ان يركب المظلل من السيارات ظنا ان التضليل يمنعه عن الله مسكين والناس لو يشوفوك انت منو ولكن الله اطلع عليك يركب المظلل لانه لا يخشى الله يخشى الناس -

00:12:38

لو انه يخشى الله ابتداء لما عصى الله. ابتداء لكته مما عمله المظلل معناها ما خايف من الله خايف من الناس وقس على ذلك الحرام يجي بالليل وبعد ما الناس يموتوا - 00:13:04

و زمان حصل انا مع الحرامي في الزمن ده ما يسرقوا بيسرقوا بالنهار العجيب يجي بالليل بالراحة يا علم يمين ويا عين شمال ما في حرامي يعاين السما نهائي وينزل بخيطة بالراحة ينزل - 00:13:19

خايف من الناس. لو خايف من ربنا من اليوم ما بيجي خايف. من يوم ما بيكلم وقف على ذلك كل المعاصي التي تقع انما تقع بسبب غياب مراقبة الله تعالى - 00:13:48

بعض الناس يخلو اذا ما خلوت الدهر يوما ولا تقل خلوت ولكن قل على رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما تفعل عليه يغيب لا تخفي عليه خافية يابني - 00:14:03

انها ان تكون مثقال حبة من خردل و تكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها الله عجيبة ولذلك من القفص التي يحكىها الناس في شيخ كان يرى ويأنس في طالب من طلابه - 00:14:24

الفهم العميق انا شايف الطالب ده يعني عنده فهم ثقيل فقام الشيخ قالوا الشيخ انتم بتحبوا زوجة من البيت؟ قال لهم خلاص انا بوريكم. قام مرة اعملوا له امتحان. ادى اي زول - 00:14:42

قال لو امشي اصبه في مكان لا يراك فيه احد كل يوم ماشي الا الطالب النجيب. الشيخ قال له ما ذبحت امانة قال ما من مكان الا ويران فيه ربى. وانت قلت لا يراك احد - 00:14:56

هذا المعنى البسيط عن المراقبة في التربية الرشيدة اهم شيء تربى اخواننا احنا في عصر العولمة في نربط المراقبة بالعون نحن في عصر العولمة لن تستطع ان تمنع اطفالك من النظر - 00:15:14

ولا الى ستار في بيتك بيمشوا عند الجيران وكان انت ما قاعد وكان انت قاعد بيزوعوا منك. بعد شوية تقول وينه قاعدين في اسلام اكاديمي التربية الامثل الذاتية بغرس قيم المراهقة لقمان ده امر ولده باوامر قال له عملت لي وعمل كده اعمل كده وقال له يابني انها اتنني - 00:15:35

مثقال حبة من خردل ف تكون في صخرة او في السماوات او في الارض يأتي بها. يعني قال لهم اي حاجة حتى لو كانت بتتسوي حاجة. مهما تندثر في اي مكان - 00:16:14

ان الله عز وجل يعلمها مهما تكون عند امرى من خليقة وان خالها تف على الناس اعلمى لقمان اراد ان يعطي ولده تربية قوية. ليه لان في حسابات لقمان انه يمكن ان يموت - 00:16:27

الولد سوف يتخلى عن القيم لأن ارتباطه بالقيم ارتباطه بابيه ابوه ما في خلاص يمكن للولد ان يسافر مع اقدار الحياة ومجاريها وسبل الحياة والعيش تفرق بين الوالد والولد. كيف سيفعل الولد - 00:16:50

وقد قال اقم الصلاة وامر بالمعروف وانهى عن المنكر واصبر على ما اصابك. ان ذلك من عزم الامور كيف للولد ان ينفذ هذا الكلام؟ ما هو الضمان؟ اجل الضمان ضمان الایمان - 00:17:06

اقوى انواع التربية حرام وده حرام والله تدخل النار والله تحاسبك وتشوف والماء كده وبعدين تفتح لهم التليفزيون بمقدار معين. بعد ذلك كان للتربية القوية التربية على مراقبة الله تعالى في السر والعلن - 00:17:20

لان الله عز وجل قال يعلم خائنة الاعين وماتوا في الصدور وقول خائنة الاعين دلالة على ان النظر الى المحرمات خيانة وکأن الجوارح تكذب وتخون. كما ان الكذب يكون باللسان - 00:17:44

يكون الكذب بالجوارح يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور وخائنة الاعين كما قال ابن عباس الرجل يكون عند القوم في بيتهن واذا رأى او سمع صوت انتى فاذا به وقد طأطاً رأسه بطرف بصره ينظر الى انتى اهل الدار ويتطلع لها - 00:18:08

وكان الرجل بيقول له يا راجل ما تخليك مؤدب معي هنا يعني قدامه الزول يقدر يعاين ليه لي مرت ولا بناته؟ يقوم قال لك يعني اسمها شنو اختلس النظر سرقوا شوف سرق يعني السرقة دي زمان عند الناس - 00:18:33

قروش البروش اهون الجلوس اهون من الاعراب ولذلك يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور هذه المراقبة مهمة في عصرنا لانها تقوى جوانب الایمان وتزيد في اليقين وتجعل العبد قريبا من ربه - 00:19:02

وهو يستشعر اطلاع الله عليه وخوفه من الله وخشيته ان يراه الله في موقف مريب او موضع مشير يتحرك ويمتنع ولذلك اذا خلوت بربة في ظلمة والنفس داعية الى الطغيان - 00:19:32

فاستحيي من نظر الله وقل لها ان الذي خلق الظلام يراني هذا اقل درجات الایمان يقول ابن القيم رحمة الله المراقبة دوام علم العبد وتيقنه باطلاع الحق سبحانه وتعالى على ظاهره وباطنه - 00:19:56

المراقبة ان تراقب الله في ظواهرها. لا تعصي الله ابدا بالظاهر واجل انواع المراقبة ان تراقب الله بباطنك فلا يلتفت قلبك الى غير الله اذ ان الناس اذا التفت قلبك الى غير الله لا يعرفون - 00:20:24

ولكنه اذا التفت قلبك الى غير الله علم الله التفات قلبك الى غيرك واجل انواع المراقبة ان تراقب الله بباطنك وترافق الظواهر الظواهظ بالطاعات وترافق القلب بالاخلاص والمعرفة بان لا يلتفت القلب الى غير الله تعالى - 00:20:39

وكذلك يقول ابن القيم من راقب الله بخواطره حتى في الاشياء اللي بتفكر فيها. لو قال يفكر تفكير غلط يا اخوانا انت الاشياء اللي في نفسك انا بحزبك عليها لكن المؤمن العالى حتى الاشياء دي الله ما تحاسبك عليها الله الطلع والمطلع عليها - 00:21:03

انت من حبك ايه لا تحب ان يقول شيء يكرهه ولو كان سرا وهذا من من عمق الحب ومن عظمه. لذلك قال ابن القيم من راقب الله في خواطره عصمه الله في جوارحه - 00:21:27

وهذا صحيح. معنى جواحة بتكون فيها شيء من العصمة قال ذو النون المصري رحمة الله تعالى علامه المراقبة فلان ده بيراقب الله وفلان ما بيراقب الله. العلامة شنو؟ علامه المراقبة ايثار - 00:21:46

ما انزل الله ايثاره يعني تفضيله وتعظيم ما عظم الله وتصغير ما صغر الله الحاجات اللي ربنا يشوفها يشوفها صغيرة. وال حاجات اللي ربما بتشوفها عظيمة وتعظمها. في اشياء ربنا قال عظيمة - 00:22:07

للبيت الحرام عظم الله شعائر الله فانها من تقوى القلوب طيب قال ابن القيم ايضا رحمة الله في المراقبة الرجاء تكلمنا عن يحرك قائل الطاعة والخوف يمنع من المعصية. والمراقبة - 00:22:23

فجروا حقائق الایمان في النفوس عندك رجاء قوي في الله بتعمل طاعات وكان خائف من الله الخوف يمنعك من المعاصي. والرجاء يعنيك على الطاعة والمراقبة يفجر حقائق اليقين والایمان في دواخلك - 00:22:49

طيب قال لي قال ابو حفص وهو احد العلماء السلوك والتغذية كان يقول لي ابي عثمان النسابوري قال له اذا جلست الى الناس الناس قعدوا حولك دي فتنة كبيرة بالمناسبة - 00:23:05

ان يجلس الناس حوله هذه فتنة كبيرة جدا اذا جلست الى الناس وكن واعظا لقلبك ونفسك خلي الناس اول حاجة خليك ماسك فيها قوي ما تخلي قلبك الى الناس والى الخلق - 00:23:30

قال ولا يغرنك اجتماعهم اليك فان الناس يراقبون ظاهرك والله يراقب باطنك قاعد مع الناس والناس منصفين ليه؟ كيف تقول والله انا الناس يسمعوا لي وعندى كلمة واي كلام اقوله مشوه - 00:23:48

ما بتشتروا لي كلام وبحترموا لي احترام شديد الكلام ده لكن الناس عارفين عنه شنو شايفين انك في شكل ده كويس واي حاجة وشغل الضياف واي حاجة وعند السجن وما عندك عودة. مولانا واي حاجة - 00:24:14

لكن الناس لا يعرفون حقيقتك الذي يعلم حقيقة امرك ربك الذي يطلع على قلبك على اتجاهاته ومقاصده وعلى كيفيته وعلى عباداته

ومقاماته لذلك جلوس الناس الى العالم ان لم يعصمه الله يضره - 00:24:42

وقصرة الجماهير تفتهن يكون عندك جماهير والناس يلاؤك يقول لك والله ما شاء الله والدروس صحة نحنا مبسوطين والناس دي
كلها مبسوطة من الدروس بتاعتك يا اخي ده فتنة كبيرة خالص - 00:25:08

يعني لا مخلي الزول يكون في فتنة وفي انقطاع لانه يوم ان يلتفت العالم الذي جلس اليه الناس الى الناس وقد انقطع عن الله واخذ
حظه واجره من الناس حاضرا. ولا حظ له يوم القيمة - 00:25:31

لانه قد اخذ اخذه طيباتكم في حيائكم الدنيا واستمتعتم بها ولذلك هذا كلام كلام صحيح طيب ندخل بعد ذلك في كلام صاحب
المنازل قال صاحب المنافذ المراقبة دوام ملاحظة المقصود - 00:25:48

المقصود هو رضي الله عز وجل دوما ان تكون دواما وقول دوامه يعني ان المراقبة لا تغيب عن العبد. في زول مرات تكون ملاحظة الله
بعينيه. الليلة انا اسوى كيف كده؟ لما يجي اعمل حاجة يقول لك ان الله ما مخليني - 00:26:15

ومرات ينسوا طوالى يستفتي اسمعوا الغناء دي من اخطر الشهوات المنتشرة في عصرنا سماع الاغاني شغل المسجل اسمع الغنا
ومبسوط الانجليزي اغاني عربية مشغل المسجل مبسوط يا مسكين كثير من الشهوات - 00:26:33

كثير من المعاصي في هذه المسألة. قوله دوام ملاحظة المقصود يعني بذلك دوام استحضار القلب لما يقصد انت تقصد اي شخص يا
اخواننا الاستقرار اللي بيترنح في الشارع بتاع البانجو اي طفل - 00:26:58

رضي الله قلنا غضب الله يقول لك رضا الله يقول لك الجنة يغضب عليك يقول لك لا نعوذ بالله سكران اعوذ بالله وهكذا لكن دوام
ملاحظة المقصود غائبة من الناس من يلاحظ المقصود ولكن ليس دوما دوام ملاحظة المقصود - 00:27:18

بحضور المقصود دوما في القلب ان تكون في كل حركاتك وسكناتك مستيقن بانك تريد رضا الله فاذا فعلت فاذا ايقنت بذلك بعثت
الخير وتجنبت الشر طيب قال المراقبة وهي على ثلاث درجات - 00:27:46

الدرجة الاولى مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام ورحمة الله تعالى اليه على الدوام اخواننا والله دي حاجة عجيبة خالص
على الدوام وده فيه من الایمان الایمان الجليل - 00:28:07

مراقبته بل مراقبة الحق تعالى في السير اليه على الدوام. انت سائل الله تراقبه على الدوام لا يغيب عنك ابدا ولا تغفل عن رضاه ابدا
على الدوام بيخلي كثير من الناس - 00:28:34

لا يقع في المعصية وان كان عنده من الاغراء والاغواء ما عنده حتى ولو اغوي واغري وانه لا يقع في المعصية بعض الناس يضحي
بأشياء كثيرة حتى بشغله. يكون في شغله دائمًا يعمل عمل غلط. يرفض - 00:28:56

يشيلوه ويبشروا بهم وكده لانه ابوي مشي معاملة معينة غلط يكون المدير متفق مع الرأسمالي والتجار الكبير ودائما بيبشروا ليو يقوم
ده يكون معه حجر يقوم يمنع الموضوع ده يقوموا بس يشيلوه يرموه بعيد عشان يمشوا للزول ده يعني اموره في المصلحة
دي - 00:29:15

في ناس بيضحوا باشياء كثيرة لكنه فقد كل شيء من الدنيا وكسب نفسه وكسب ضميره وقبل ذلك فاز برضاء ربها طيب قال صاحب
المدارك بين تعظيم مذهل ومدانة حاملة وسرور بعيد - 00:29:37

كلام عجيب. يعني الزوج بيكون ماشي يا اخوان وشوف. ابن القيم يرى اسمها مدارك مدارس شنو السالكين بين منازل السفر بوقوف
المنازل. انت ماشي من هنا لبورسودان وقبل ان نسيت - 00:30:02

وتجي في مدني وانت ماشي في كل مرة بيعمل حاجة معينة. في منازل بيجيب فيها وبيشربوا فيها. ومنازل بيسروا. ومنازل
ينظرون اوراق وانت ماشي والشوق والجلبة ودورجيب موسيقات وسوق وهيئة وسواه وانت ماشي لحد بورصتك - 00:30:21

بمنازل السير السبيل الى الله يقف عند هذه المنازل يتزوج اجل هذه المنازل منزلة المراقبة والسبيل الى الله اسمعني لكنه كالسير
الحسبي ينتقل الانسان في منازل والطريق يطول احيانا ينبعس ينبعس - 00:30:52

واحيانا ينشق في بعض المنازل الى ان يصل لكن لابد ان يصل واحيانا يسعد واحيانا يفطر واحيانا ينشط واحيانا يتزود لا بد يجيب

واحياناً وهكذا الى ان يصل السيل الى الله - 00:31:13

وانت تسيء الى الله عز وجل قال المراقبة لتفضي الى شيء الى تعظيم مذهل بمعنى اذهلكم تعظيمه لله ومن كثرة تعظيمه لله صار مجهولاً ينزله يدخله تعظيم الله يصيبه بذهول ليس عن الله عن غير الله - 00:31:33

امتنأً لله تعظيمها في اثناء السير بمناسبة ابن القيم ان منازل السير وانها قال بعض الناس قال الف منزلة وبعضهم قال مائة منزلة قال ابن القيم ومنازل السير الى الله بعد الانفاس - 00:32:03

انت تسيء الى الله بعد انفاسك مع كل نفس يا قريب من الله يا بعيد يا قريب من الله يا بعيد من الله عشان كده ليساء لكل واحد منا نفسه - 00:32:22

اين هو من الله هل انت قريب من الله طيب ما علامه هذا القرب علامه القرب قال ابن القيم الحضور مع الله يوجب للعبد انى ومحبة لما تقوم مع ربنا وتذكر فيه بتكون مفتاح شديد وما داير اي زول يجييك ولو جاتك الدنيا دي كلها تشتعل بيها - 00:32:38

ام ان اوشك بالله اكتر من انسك بالله قال عثمان ابن ابي دهر رحمه الله ولقد كان السلف يأنسون بالليل حيث يخرجون من الخلق الى الله واذا جاء النهار قالوا اقبل علينا النهار بيته وحزنه - 00:33:04

قالوا كده وسوا كده وجاء كده وكده وبيع كده وافتتح كده وامشي قابل كده وامشي الورقة وقالوا كده وناس الضرائب النفايات ما في زول بيقول لك الله قال له سكر - 00:33:27

يا نظم في فلان في علان يا في الجريدة الفلانية يا في كذا عالمهم اوهام وخيالات الدنيا عشان تعيش اولادك لكن ربنا قال شنو ربنا قال امشوا في مناكبها وكلوا من رزقه - 00:33:43

لكن شوفوا الختام واليه اليه النشور. قال ليك امش الدنيا دي. لكن اي حاجة بتعملها في قيامه وكان عملتها غلط ما بخليك. امس يعني دايماً تمشي في مناكبها وانت مستهتر - 00:34:07

اما اليه شنو اليه النشور عشان تنضبط انت كان مشيت في مناكبها بدون واليه النشور دي بتتعذب الدنيا دي كلها نتيجة جنت اليه النشور بنقول يوم القيمة ما بخلني اسمع كلامي. اول حاجة يا اخوانا - 00:34:26

انا والله بيستغرب في الكلام ده الناس قال تركوا الدنيا واقبل على الآخرة الناس اذا خلوا الدنيا واقبلوا على الآخرة. تلاميذنا ما بينفع معهم ليه لانهم براون ما شغالين في الدنيا احنا نرجعه للدنيا شوية - 00:34:43

لا شك ورا الدنيا اكتر من كده ولا كده يعني شنو؟ الظلم مسجد ماجد اي خبر للدنيا كلام اذا بيزيدوا زيادة غالى النهار دنيا لكن اذا كان اذا بينفع هذا بينفع - 00:35:04

لانه الناس اصلاً ما موجودين لكن فيها سجاد ما يزيد الدنيا نرجع للآخرة شوية بشنو فهمت الكلام معناها شنو معناها ربنا قال ولا تنسي نصيبك من الدنيا واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغض فسادك في الارض. الاية دي من الصحابة - 00:35:38

لأنهم ابو الدنيا مرة واحدة. شوي شوي الدنيا برضو عندها حل لكن احنا يقول لنا ولا تنسي نصيبك من الدنيا ولا تنسي نصيبك من الآخرة اخواناً معنى الكلام شنو معنى الكلام معالجة الموضوع كالاتي انت تشتعل - 00:36:08

شغل عيالك. تمشي تشتعل مراجع قانوني وتمشي البنك تشيل مرابحة تجيب بنجران او ما عندك مشكلة. تمشي تجيب زجاج حاجة كبيرة وتجيب لنا ناس من الصين ما عندك لكن اول حاجة تشكر الله - 00:36:34

وطعم المصنع بناءً شعيرية ومكرونة ما في مشكلة اصله ما عندك مشكلة وكان دكتور تقطع عيادة في الصباح والمساء في دكتور يقول لك انا بس ما دريت حاجات كتير يقول لك فتحت عيادة ليه؟ يقول لك والله الامور كترت علي. لازم افتح عيادة يقول لك - 00:37:05

ما في مشكلة احد يحطها هنا. لكن الاشكال في ان تجعل هذا تعبداً لله. طلب المعيشة تعبد اجعل اهدافك والاحسان الى الاخرين. واليد علياً خير من اليد السفلة. وانت ازا عندك شغل بيشتغلوا معك ناس اخرين. عندك مزرعة وعندك فيها بقر يكون في - 00:37:29

يبكون في اشياء ويكون في حاجة مشكلة بعض المراح والبقر يقول لك يا اخي نحن فمعناها كله يكون عندك لكن تقصد بذلك وجه الله وتجعل من ميدان العمل محراب طاعة. كيف - [00:37:52](#)

لا تعصي الله في عملك ابدا. وتخضع للحلال والحرام في اثناء المبايعة والشراء. ولذلك فاجعل من تجارتكم عبادة اذا انت لا تعتبر تاجر انما تعتبر عابد وانت في المتجر. عابد وانت في المصنوع. عابد وانت في الحقل - [00:38:17](#)

لماذا يجعل مقاصدك نفع الناس واستغناه النفس وعومن الاسرة والقيام بمسؤوليات الحياة وتربية الابناء واللهم يضعها الرجل في في زوجته له بها اجر يعني انت الكيس مليان المرأة اصلا وكفى بالمرء اثما ان يضيع - [00:38:36](#)

من يعود معناها يجعل من ميادين الحياة محاربا يختلف عن بقية الناس بقية الناس بيسروا بتمشوا امورك بس دغري. بتخاف الله. بيديك بيعه بكترة تليفون تستفتي. البيعة دي كده كده حلال ولا حرام؟ قال لك حرام - [00:39:01](#)

ان شاء الله بتجيبي ملبار تقول له ما دايره انت جعلت العمل عبادة لكن اخوانا اكلمكم الانسي بالله ضعيفة انصب الله ضعيف يصلى هو يخص ويستحضر انه بين يدي ملك الملوك وعلام الغيوب - [00:39:20](#)

وان الله او ان الله قد اقبل عليه وانه يعبد ربا وانه يتحقق عبادة من جوارحه واستلذ هذا موجود الان. واستلذ في طاعته وتمتع بعبادته وهذا ضعيف لماذا لان الناس يصلون بباب شأن - [00:39:39](#)

وفكر مشقق في اودية الدنيا ومضارها المصلحة والله تقدر على الصلاة مرة واحدة يصلى بسرعة ويقول باقي داخل عليه شيك وانا ما مغطي يقول لك والله اذا معناها معنى هذا الكلام - [00:40:00](#)

ان تأنس بالله الواحد يكون مع الناس لكن حتى الناس شوف الناس كالدواء تتعامل مع الناس باعتبارهم دواء بياخد دوا وهو محتاج ما تعمل علاقات اجتماعية وقعدات وعشاء وتلقط الناس وتقدعد تضحكوا لحد الصباح - [00:40:25](#)

يوم القيمة تضرك تتعامل مع الناس باعتبارهم دواء. يا اخوان انت زول بياخد دواء اكتر من النازل وتعامل مع العلماء باعتبارهم خواه بيدرك بالله وبيربك لله دا عالم. العالم دا فكر به. زي الخواص. كان زحيت منه بتموت - [00:40:53](#)

بتموت في قلبك ده بتموت في فكرك بتموت في اقبالك. في اقبالك على الله وهكذا لذلك اقول انه دوام ملاحظة مقصود وهي على ثلاث درجات الذرة الاولى مراقبة الحق تعالى في السر اليه على الدوام - [00:41:17](#)

بين تعظيم مذهل من كثرة تعظيمه لله دخل عن بقية الخلق واصبح لا يرعى لهم بالا ولا يهتم بهم ولا يلتفت اليهم ولا يطلب منهم تعظيم ولا رفعة فان اراد - [00:41:40](#)

المعزة طلب ذلك من الذي يملك ذلك على الحقيقة. هو الله جل جلاله مالك الملك صح ولا ما صح الكلام ده اسمع اخوانا شوفوا الناس بالله من العبادات الغائبة الانس بالله - [00:41:55](#)

طيب ابن القيم هنا عنده مسألة يرى ان الحضور حضور القلب الدائم مع الله يوجب محبة وانسا السؤال هل انت ممن يأنس بالله بالله. قال ورجل ذكر الله خاليها ما معه اي زول فذكر عظمة الله - [00:42:14](#)

وجلاله وذكر عيوب نفسه واقاتها فبكى رجل ذكر الله خاليها ففاضت عيناه اخوانا الانسي ده عجيب طيب لكن ابن القيم يرى قال بين تعظيم مذهل ومدانة حاملة. مدانة حاملة الدنو من الله - [00:42:38](#)

يحملك على تعظيمه. يعني كل ما تقرب من الله كل ما تعظم الله فعلا يعني كل ما قلت البر تزداد قربة من الله كل مشنوق تعظيمها لله. وكلما زدنا تعظيمها لله استغفينا عن شنو - [00:43:04](#)

عن خلق الله كلما ازدت قربا من الله كلما راح تعظيمها لله. وكلما ازدت تعظيمها لله كلما ازدت استغناه عن خلق الله اخوانا تستغنى عن خلق الله فيما يمكن ان يكون بين الناس. يعني ممكن تقول له زول زين لي - [00:43:19](#)

ماشيين الامور دي الموضوع الفلاني لكن التفاته التفاتك الى المخلوقين طلب ثنائهم وطلب العز عنده وطلب المكانة في قلوبهم والى غير ذلك هذا لا قل اللهم ما لك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك من من تشاء وتعد - [00:43:40](#)

من تشاء تذل من تشاء. ما تسمعه يقول لك والله ما بخليك. ولو قبلت عليه والله كان الدنيا كلها قبلت عليك ما تصور لك حاجة خلي

00:44:02 ده قال كل يدعى وصلا بليلة -

الليلة دي اصلا عند العرب رمز المعشوقة عند العرب رمزاً معشوقاً ورمز المحبوبة فيقول لك مثلاً مجنون ليلي مجنون كرتون ما سمع
الاذان نهائياً مجنون منو ليلي هي دالة او علامة الانشى - 00:44:18

او رمز الانشى بعض اللي عندهم انحراف في الاعتقاد زمان ليروا انه ربنا محسوب وهذا معنى باطل لانه لا يجوز شرعاً ان تقول اعشق
الله لان معنى العشق فيه نقص - 00:44:45

ولكن يجوز ان تقول احب الله والذين امنوا اشد حباً لله. ودائماً يقول لك الكتب تحبون الله والله بحب ان الله يحب التوابين ويحب
المتطهرين وشنو يحبهم ويحبونه لكن لا يجوز ان تقول ربنا يعشق - 00:45:07

ولاء العباد يعشقوه. لانه من صفات النقص والله منزه عن شنو لكن يعني المرء كل يدعى وصلاً بليلة وليلة لا تقول لهم ويقدم عربي
اذا ادعى انسان انه على حق ولم يكن على حق. يقول لك كل يدعى وصلاً بليلي وليلة لا تقر له - 00:45:33

لا تقرهم بوصله معنى ليلة لكن الغريب انه ليلة تجد في المديح يعني لو كان دول بيغني بيقول يا ليلي وكده معلش لكن واحد
يمدحه يقول لك يا ليلي ليه للجنة - 00:46:06

ما له علاقة بالمديح ما عندي علاقة بمدح المصطفى عليه الصلاة والسلام كلام باطل ينبغي الا يقر عليه عرفته طيب قال تعظيم
مذهل ومدانة حاملاً يعني المدانة يعني معناها الدنو. يعني القرب من الله - 00:46:24

القرب من الله يحملك على ماذا على تعظيم مذهب تعظيم تصل به الى درجة انك اذا عظمت الله تبخل عن مخلوقاته فلا تلتفت اليها.
ولا ترى لها امام الله قيمة - 00:46:49

لأنك تنظر الى المتكبر الجبار العظيم وكذا تراهم و كانواون شئنا تعظيم مذهل ومدانة حاملة على هذا شنو على هذا
التعظيم. هنا ذكر ابن القيم معنى عظيم قال يا اخواننا التعظيم - 00:47:07

مع الذنوب انت بتعظم الله وقربك منه معناها عبد ما معنى العبادة لي ابن القيم يرى ان العبادة حب وتعظيم العباد هم شنو وتعظيم
يرى ان التعظيم بغير حب لا معنى له. انت بتعظم لك زول ما بتحبه - 00:47:30

دم على رهبة والحب بغير تعظيم للدية. انت بتحب زوجتك ما معندهم الناس اللي بتحبهم عادي ناس كويسيين وافضل بتحبن لكن
ما عندهن تعظيم. شايفن زي واحد يعني ما ما في فرق بيناتهم - 00:47:54

اما التعظيم مع الحب دي العبادة. وفعلاً دي العبادة الحقيقة. والعباد لله عز وجل يحبونه ويعظمونه وبذلك يحققون عبوديته
سبحانه. الكلام ده مهم جداً طيب قال بين تعظيم المذنب ومدانة حاملة وسرور - 00:48:11

باعد ما معنى وسرور باعد اذا عظمت الله وتقررت منه تفرح بهذا او لا تفرح تفرح ولا بتفرح قل بفضل الله وبرحمته وبذلك فليفرحوا
هو خير ما يجمعون تعظيمك ايه لله. وقربك منه يولد في نفسك فرحة. ويبعث على سرور عظيم - 00:48:38

فقال العلامة ابن القيم رحمة الله وهذا سرور الفرحة واللذة والمتعة لا تضاهيها متعة الا متعة الجنة. فان فرح القلب بالقرب من الله لا
يكون الا حالاً من احوال اهل الجنة - 00:49:12

لذلك قال بعض العارفين انه لتمر بالقلب لحظات يهتز فيها طرباً بانسه وقربه من الله اقول لو ان اهل الجنة في مثل ما انا من النعيم
انهم لفي طيب عيش - 00:49:31

لذلك يسمى ابن القيم الفرح بالقرب من الله جنة الدنيا في حاجة احسن منها العمارة الزنا النواوير في البيوت النجف من القرب من
الله شنو جنة الدنيا شوفوا الكلام ده كيف والله الكلام ده حجيب ليه - 00:49:50

سرور القلب بالله وفرحه به قرة عين للمرء لا يشبهها شيء من احوال اهل الدنيا في احوال اخر في احوال اخر رسم اخواني الكرام
انت فاهميوني ولا ما فاهميئه واضحة الكلام ده - 00:50:17

بمعنى سرور القلب بالله وفرحه به وقربه من الله يحس بمعان من الراحة والطمأنينة والسكينة. فيجد للعبادة لذة وللطاعة متعة
العبادة عند بعض الناس اعباء وتكليف. يود ان يتخلص منها - 00:50:38

صلی العشاء بسرعة يقول لك يا اخي سنمثي ننوم مرتاحين اي مشاكل والنبي يقول عليه الصلاة والسلام ارحنا بها وليس ارحنا منها
نحن ارحنا شنو منها اول ما الامام يتقدم - [00:51:02](#)

قل انا اعطيتك الكوثر في واحد صلی في مسجد الناس ب يصلوا صلاة طويلة بس لو ما دخل قال لهم تاني والله لو زرتني شديدة
السوق تعبانين وعارف انه في ناس ماشيين يحصلوا مباراة المريخ مع الاسماعيلي - [00:51:22](#)

خفف للناس في حاجة زي دي يا اخي والله يا اخوانا قال لك السرور والانس والقرب من الله معنى والسعادة لا يجد صاحبها الا ان
يماثلها شيء من احوال الدنيا. لذلك ابن تيمية كان يقول - [00:52:04](#)

لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف لو علم الملوك وابناء الملوك ما نحن فيه من
السعادة القلبية لجالدونا عليها بالسيوف خذوا كل دنياكم - [00:52:24](#)

اتركوا فؤادي حرا طليقا فما ملككم ولا ملك ابائكم يساوي عندي جناح بعوضة خذوا كل دنياكم اتركوا فؤادي حرا طليقا مع ربي لذلك
هذه حالة عجيبة ذكرها قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه من كن فيه وجد بهن - [00:52:44](#)

حلاوة الایمان معنى الایمان عنده حلاوة. عنده طعم تشعر به وتحسنه ذاق طعم الایمان. من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا محمد صل
الله عليه وسلم رسولا نبينا نختم الدرجة الاولى من درجات المراقبة - [00:53:08](#)

ونواصل بقية الدرجات الدرجة الثانية والثالثة في درس الاثنين القادم باذن الله تعالى نختم بشيء ابن القيم يرى ان من عبد الله و فعل
طاعة واجل الصدقة قال فاخفاها حتى لا تعلم شمله - [00:53:27](#)

ما انفقت شنو يا ميدو ده شغل بناء الله مقطوع ابو بارد ولا مجاهد دي صدقة بامرها اخفاها وصل رحمه بص منع اه منكر اعan على
المعروف فعل خير عمل شكوي - [00:53:50](#)

طيب اذا عمل هذا الشيء الطيب قرأ قرآن اذا لم يجد لهذا العمل حلاوة في قلبه وانشراحا في صدره فليتهم العمل وليتهم نفسم من
عمل عمل خير وفعل طاعة ولم يجد لها لذة ومتعة وانشراحا في صدره وحلاوة في قلبه فليتهم عمله - [00:54:09](#)

ليه قال لانه من اسمائه تعالى الشكور طيب ادخل الكلام ده في الشاكوش شنو؟ الشكور الذي يأمر عباده بالطاعة ويعينهم على الطاعة.
لان الله ما اللهم اعنا على ذكرك وشنو - [00:54:36](#)

وشكرك وشنو وحسن عبادته. يعني الله كان ما اعانك انت مبسوط او اي ما بتعان. ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي منكم من احد
ابدا. ولكن الله يزكي من يشاء - [00:55:00](#)

يمنون عليك ان اسلموا لا تمنوا علي اسلامكم بل الله يمن عليكم. ان هداكم للايمان كنتم صادقين. فالشكور يأمر بالطاعة ويعين عليها
ويثيب على الطاعة ثوابا. ثواب في الدنيا بانشراح وطمأنينة وجود - [00:55:15](#)

الطاعة في النفس حلاوة وانشراحا وسواء في الآخرة يدخلك الجنة. اليه هو الشكور من اسمائه الشكور ومن الشكور انه يثيب
العاملة على عمله في الدنيا بحلاوة يجدها لهذه الطاعة في قلبه وقوه وانشراحا وقرة عين - [00:55:37](#)

وسعادة وسرور وفرح بالله عز وجل هذه المعاني تظل في عصرنا معاني نظرية ولا يجد حلاوة هذه المعاني الا من اراد ان ينزل هذه
المقامات الایمانية والمنازل التعبدية نكتفي بهذا القدر بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -
- [00:55:59](#)